



كلمة

الجمهورية اللبنانية

يلقيها

السفير وليم حبيب

مدير الشؤون السياسية والقنصلية

في وزارة الخارجية والمغتربين

أمام

اللجنة الرابعة

لجنة الإعلام

الدورة الثالثة والستين من أعمال الجمعية العامة في الأمم المتحدة

نيويورك في : ٢١/١٠/٢٠٠٨

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

*Permanent Mission of Lebanon to the United Nations  
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017*

السيد الرئيس،

يطيب لي أن أتقدم منكم باسم لبنان بأحر التهاني لكم ولأعضاء المكتب بمناسبة انتخابكم لترؤس أعمال اللجنة الرابعة خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة، وأهنئكم على حسن إدارتكم لأعمال اللجنة. كما أود التأكيد على دعم لبنان لكم ولأعضاء مكتبكم، واستعداده الكامل للتعاون لتحقيق أهدافنا المرجوة.

ولا بد من التنويه بأعمال رئيس وأعضاء المكتب، المنتهية ولايتهم، لما بذلوه من جهود حثيثة خلال الدورة الماضية.

السيد الرئيس،

في الوقت الذي تحتفل فيه الأسرة الدولية بعدد من المناسبات التي طبعت مسيرة عمل المنظمة ومنها: الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذكرى السنوية الستين للبدء بعمليات حفظ السلام، والذكرى الستين للنكبة وتحويل الشعب الفلسطيني بمعظمه إلى لاجئين، والسنة العالمية لتعدد اللغات . وفي الوقت الذي تتنوع فيه التحديات التي تواجه الأسرة الدولية من اقتصادية وسياسية وبيئية وصحية وتنموية، تتطلع الشعوب دائماً إلى الأمم المتحدة، لأنها المقر المؤتمن على السلم والأمن الدوليين وعلى مبادئ القانون الدولي. وهنا تبرز أهمية إدارة الإعلام كونها الوسيلة التي تنقل رسائل التوعية والتهدئة وثقافة السلام والحوار بين الحضارات ومكافحة الادعاءات المغرضة ضد الأديان لاسيما الاسلاموفوبيا. وهو الدور الذي سيؤدي إلى تحقيق الأهداف التي توافقت شعوب العالم عليها عند تبنيتها شرعة الأمم المتحدة. ومع تعاظم التحديات وتنوع التوقعات والتطلعات، تتزايد المسؤوليات الملقاة على عاتق القطاع الإعلامي التابع للأمم المتحدة إن لجهة كيفية مقاربة المسائل المطروحة والشفافية في معالجتها أو لجهة الموضوعية في تناولها، مما يضمن أن تبقى الأمم المتحدة صوتاً للعدالة الإنسانية وصرحاً من صروح التقدم والنمو والرفق بالحياة البشرية والمحافظة على الحقوق الأساسية التي أقرتها المواثيق الدولية.

السيد الرئيس،

لقد اضطلعنا على التقارير الهامة التي أعدها الأمانة التطورات والنشاطات التي قامت بها مديرية الإعلام في الأمم المتحدة لمواكبة المهام المتعددة والاجتماعات الهامة التي جرى تنظيمها في إطار عمل المنظمة خلال العام الجاري سواء في نيويورك أو في عدد من دول العالم، ونود إبداء الملاحظات التالية:

أولاً: يثمن لبنان الجهود التي تبذلها إدارة الاتصالات والإعلام لتنفيذ الولايات الممنوحة لها بموجب القرارات الصادرة عن الجمعية العامة وذلك عن طريق تعزيز تعاونها مع مختلف الإدارات والأجهزة والوكالات المتخصصة التابعة للمنظمة من جهة والشراكات الناشطة مع المنظمات غير الحكومية والجامعات وذوي الاختصاص.

ثانياً: ينوه لبنان بالتعاون الجيد القائم ما بين إدارة الشؤون الإعلامية وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني ومكتب دعم بناء السلام في سبيل تنظيم حملة إعلامية وتغطية واسعة للذكرى السنوية الستين لبدء عمليات حفظ السلام. ونذكر في هذا السياق وضع سياسات محددة وممارسات مثلى تتبعها محطات إذاعة الأمم المتحدة التابعة لعمليات حفظ السلام، وتنظيم ورش العمل وعرض الأفلام وإصدار كتيبات متخصصة. وكذلك إنشاء مواقع شبكية لنظام إدارة المحتوى بحيث يصبح استخدام مواقع عمليات السلام أكثر سهولة ويصطبغ بتصميمه بالطابع الخاص. ويعتبر لبنان كبلد مضيف لليونيفيل، أن وسائل الإعلام تساهم مساهمة فعالة في نقل الصورة الصحيحة والواضحة عن عمل الأمم المتحدة ودورها ومساهماتها في تهدئة الأوضاع وتحقيق الاستقرار.

ثالثاً: وكذلك نشيد بالإجراءات العملية التي اتخذتها الأمانة لتعزيز استعمال الوسائل الحديثة والمتطورة سواء في اعتماد اللوحات الإلكترونية للإعلان عن مواعيد الاجتماعات أو تحسين الموقع الشبكي. كما نحث الأمانة لمتابعة جهودها في سبيل تحقيق التكافؤ فيما بين اللغات الرسمية الست ولاسيما اللغة العربية وتسهيل استعمالها على موقع الأمم المتحدة الشبكي. أما في موضوع البيانات

الصحفية الصادرة يومياً فلا بد من التنويه بسرعة صدورها وشموليتها لكافة المواضيع التي يجري البحث فيها في الأمم المتحدة كما ندعو الأمانة إلى استكشاف كافة الوسائل الآيلة إلى تحسينها وتطويرها.

رابعاً: نشيد بالبرنامج الخاص المعني بقضية فلسطين، ونؤكد على أهميته ودوره المحوري في التدريب السنوي الذي يوفره لعدد من الصحفيين الفلسطينيين من الأرض الفلسطينية المحتلة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم الإعلامية. وبالرغم من هذه الجهود التقنية المشكورة إلا أن المطلوب أن تكثف إدارة شؤون الإعلام نشاطاتها لمواكبة المسار السياسي الجاري حالياً بحيث يتم التركيز على جوهر القضية الفلسطينية وموضوع القدس والتركيز على مخاطر الحفريات الإسرائيلية أسفل المسجد الأقصى، ومعاناة الشعب الفلسطيني من الممارسات الإسرائيلية والإمعان في انتهاك قواعد القانون الدولي والقانون الإنساني، وحشد التأييد والدعم الكامل لممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. وفي الختام نود التشديد على ضرورة مواكبة الأمانة للتظاهرة الثقافية التي سيجري تنظيمها بمبادرة من وزراء الخارجية العرب تحت عنوان "القدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩". وبالعودة إلى مسؤولية الأمانة في تغطية التطورات في الشرق الأوسط، فنرى واجباً على إدارة شؤون الإعلام دعم حق الدول في استعادة أرضها المحتلة، وهو من الحقوق التي أقرها الميثاق وشرعة حقوق الإنسان، كل الأراضي المحتلة، سواء في الجولان السوري المحتل أو في لبنان كمنطقة شمال العجر ومزارع شبعا ووقف إسرائيل خرقها لسيادة تلك الدول.

خامساً: نشيد بقيام الأمم المتحدة بتعزيز القدرات التقنية لمراكز الإعلام في الدول النامية بشكل عام وفي الدول العربية بشكل خاص، إذ تشكل هذه المراكز مصدراً لتبادل المعلومات والوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. فنندعو إلى متابعة تجهيزها بأحدث الوسائل وتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل التي تنظمها بحيث تتكامل البنية التحتية المتقدمة بالطاقات البشرية المؤهلة. كما نؤكد على ضرورة استمرار التشاور مع البلدان المضيفة عند اتخاذ أي تدبير لإعادة تنظيم هذه المراكز، بحيث تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها. وبما أن للبنان شرف استضافة واحد من أقدم المراكز الإعلامية في الأمم المتحدة، إذ يعود تاريخ تأسيسه لعام ١٩٦٢، لا بد من الإشادة بالدور الذي يضطلع به هذا المركز في المساهمة في فهم أفضل لدور الأمم المتحدة وأهدافها من قبل الرأي العام، وذلك بالتواصل شبه اليومي والفعال مع وسائل الإعلام المحلية وإصدار

المنشورات وتنظيم حملات التوعية في الجامعات، والتفاعل مع المنظمات غير الحكومية. وقد غطى المركز مؤخراً الزيارة التي قامت بها السيدة Asha-Rose Migiro نائب الأمين العام للأمم المتحدة والتي افتتحت خلالها أعمال المؤتمر الإقليمي، وللدلالة على أهمية الاطلاع على أعمال الأمم المتحدة فقد أنشأ لبنان وبالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام ركناً للانترنت من ضمن عشرين دولة، ويستقطب هذا الركن حالياً عدداً كبيراً من الصحفيين وطلاب الجامعات والمهتمين الراغبين في الحصول على معلومات إلكترونية عن الأمم المتحدة. ونحن على يقين، أن المركز الإعلامي في لبنان شأنه شأن باقي المراكز المماثلة، يمثل جسراً للتواصل ما بين الأمم المتحدة والبلدان المضيئة.

سادساً: أما فيما يتعلق باقتراح الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الاتصالات والإعلام بتحويل مجلة وقائع الأمم المتحدة إلى مجلة تسمى "شؤون الأمم المتحدة" وبالتوضيحات المقدمة بهذا الشأن، لا يسعنا إلا التأكيد على أن الهدف الأساسي لهذه المجلة أياً كانت تسميتها هو نقل صورة واضحة وموضوعية عن القضايا التي تناولها الأمم المتحدة ولا تعبر إلا عن آراء كتابها. كما نشدد على أن تصدر هذه المجلة باللغات الأساسية الست الرسمية وفي طليعتها اللغة العربية.

وشكراً السيد الرئيس